١٤ اكتوبر ورموزها المنسيين

كتب/ جلال عبدالله المفلحي

كيف لنا ان نذكر ثـــورة 14 اكتوبر المجيدة ولا نذكر رموزها الذين كان لهـــم الفضل في قيامها وكذلك كانت لهم بصمات واضحـــه بعدها وقد ســـاهموا في خدمة الوطن فالثورة لا تنتهي بخروج المســـتعمر بل انها تبدأ بثورة بناء هذا الوطن في شتى المجالات من تعليم وأمن وصحه ومواصلات وغيرها من الخدمات الأساسية.

من ضمن هذه الرموز هو الدكتـــور المهندس اللواء يحيى عبدالرحمن المفلحـــي (يرحمه الله) وقد كان كبير المهندســـين في القوات المســـلحة الجنوبية حصل على الماجســـتير والدكتوراه بامتياز مع الميدالية الذهبية من الاكاديمية الهندســـية للجيش الروسي (كوب ايشـــف في موســـكو) عام 1975 م وعين مدير دائرة المســـاحة العســـكرية في جيـــش الجنوب , وعلى يـــده تم انجاز اول خارطـــة طبغرافية لجمهوريـــة اليمن الديمقراطية الشعبية.

وكذلـــك كان رئيس لجنة ترســـيم الحدود اليمنية الســـعودية بعد الوحدة المشـــؤومة مع شمال اليمن ويعتبر اللواء مهندس الدكتور يحيى المفلحي واحد من أبرز ضباط الجنـــوب الموهوبين من ذوي التخصصات النادرة وكان اول مواطن عـــربي يحصل على شـــهادة دكتـــوراه في مجال الخرائط والمسح الجيولوجي..

وبعدما تمت الوحدة بين الجنوب والشمال عمل الفقيد على بناء مؤسســـة المساحة العســـكرية وتطويرها وعمل بكل إخلاص وتفاني وتطبيق كل مـــا تعلمـــه وتميز به في خدمة الوطـــن الموحد (اليمن الجديد) الـــذي كان يحلم فيه كل جنـــوبي ولكنه للأســـف الشديد انصدم بواقع مخالف غير الـــذي تعلمه وتربى عليه وجد امامه قوم من الشـــماليين لا يؤمنون بشيء إسمه قانون و مدنية وتساوي بين افراد الوطن وان الوطن للجميع وليس لأفراد (الشيخ) قوم اكبر شخص متعلم فيهم افتى بتكفير الجنوبيين(لاحقاً)

قاموا بوضع أفراد يملكون شـــهادة ثانوية في مؤسســـات الدولة. وعندما طالب الجنوب بفك الارتبـــاط والخروج من هذه الوحدة التي لم تلبي مطلب شعب الجنوب قام الشـــمال بالافتاء بجواز قتل الجنوبيين وتحليل دمهم وأخذ ما يملكه الجنوبيين غنائم لهم وبهذه الفتوى الدينية تم إحتلال الجنـــوب وغادرت العقول المؤثرة الى خـــارج الوطن واصبح المواطن الجنوبي مواطن بمرتبه عاشره بينما الشمالي هو السيد والمدير والمتعلم امتلكوا الأراضي قسموها بينهم حتى المطارات(مطار سيئون) تم صرفه لشيوخ صنعاء(الهالك عبدالله الاحمر) تم تدمير اجيال جنوبيه وحرمانهم من التعليم ونشر قانون الغاب في الجنوب وتفشي الرشـــوة والمحسوبية كل ذلك لكي لا تقوم دوله في الجنوب مستقبلاً.

عاش الكوادر من أبنـــاء الجنوب في المنفى امثـــال الدكتور يحيى المفلحي ومن عاد منهـــم الى الجنوب عاش في حالة ضنك وقهر الطيار منهم اصبح ســـواق تكسي والقائد العسكري أصبح بائع متجول. ولكن بعد كل هذه المعاناة التي عاناها شـــعب الجنوب افرزت ثورة عظيمه لا تقل عظمتها عن ثورة 14 اكتوبـــر 1963. ففي 7 يوليو 2007 انطلقت ثورة الجنوب بأسم الحراك الجنوبي والهدف هو أستعادة الدولة الجنوبية واســـتغلالها من الاحتلال اليمني المتخلف البغيض وهي مســـتمرة الى يومنا هذا وبإذن الله مستمرة حتى نيل الاستغلال..

١٤ أكتوبر ثورة مجيدة فجرها شعب عظيم

كتب / أسعد عبدالله الغلابي

حلت علينـــا الذكرى ال٥٧ لثـــورة ١٤ أكتوبر المجيدة التي فجرها شـــعب الجنـــوب عام ١٩٦٣م ضد الإســـتعمار البريطاني وســـطر خلالها أروع البطولات وقـــدم تضحيات كبيرة وجســـيمة من شهداء بمقدمتهم الشهيد البطل راجح غالب لبوزة وجرحى وأسرى وخسائر بشرية ومادية .

إلا أنه وبفضـــل تلاحم الثـــوار الأحرار ودعم المواطنـــين وتكاتفهم في ظل تلك الظروف الصعبة حققت ثـــورة ١٤ أكتوبـــر المجيـــدة هدفها بطرد الاســـتعمار البريطاني وتوجت تضحيات شـــعبنا بانتزاع الاســـتقلال المجيد من الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس في الـــ٣٠ من نوفمبر ١٩٦٧م .

وفي هذا المقام ومع إحتفالات شعبنا بالذكرى ال٥٧ لثـــورة ١٤ أكتوبـــر المجيـــدة نتطرق لبعض الأحداث والابطال الذين شـــاركوا بهذه الثورة في جبهة حالمين – ردفـــان التي كانت منبع تلك الثورة العظيمـــة ومنهـــا تفجرت شرارتهـــا الأولى ضد المستعمر الإنجليزي .

فمثلا مطلق صالح وأولاده واخوانه واولادهم جميعهم كانوا قادة وفدائيين منهم من استشـــهد ومنهم من جرح ومنهم من ساقوهم الى السجون وتعرضوا للتعذيب .

ثوارنا الأبطال قدموا اروع التضحيات والفداء وقارعـــوا الاحتلال البريطـــاني بكتائبه ومرتزقته وســـلاح الجو الانجليزي الذي دمـــر قصور جبل القضاة من الجبل ابتدأ بقصر مطلق صالح وانتهى القصف بقصر جرمل ودار الحويج بيوت آل الغلابي واسقط الوالد عبدالله علي الغلابي إحدى مروحياته ببندقيته حينها.

ظن المســـتعمر أنه بالقصـــف والتدمير قادر عـــلى تركيع جبل القضـــاة واجتياحها، لكن كانت لهم اسود حالمين بقيادة الشيخ مطلق بن مسعود واولاده واخوانه والشـــهيد شـــايف علي الغلابي والشـــيخ علي مثنى صلاح وعبدالله علي الغلابي والكثير من أبناء المنطقة لا يسعفنا المقام لذكرهم جميعا فمنهم من استشهد ومنهم من توفاه الاجل رحمهم الله واسكنهم فسيح جناته .

استشـــهد الكثير من المقاتلين مـــن أبناء جبل القضـــاه وال أنعـــم ولوديه وحالمين والشـــعيب، والذي شـــكلوا خط الدفاع مـــن القرين شرقا إلى اسفل الموعين غربا، وتم آنذاك صد زحوف المرتزقة وتكبدوا خســـائر بالأرواح والعتاد في كل محاور القتال، وانكسرت جيوشـــهم وخابت نواياهم على ايدي آبائنا واجدادنا ودماء الشهداء والجرحى الذي ضربوا بانتصارهم نصر عظيم لأبطال عظماء .

اســـتمر الثوار بتطهير الوطن من الاحتلال مع

كل المناضلين الثورة من جميع قرى ردفان والضالع وحالمين وبالعزيمة والاصرار على طرد المحتل من ارض الضالع وحالمـــين وردفان الثورة. وكان آبائنا في خط النـــار الاول بقيـــادة المناضل علي صالح مسعود وعبدالله مطلق واخوانه وكثير من قيادة الثورة على راســـهم الشـــهيد علي عنتر والبيشي وقيادات كبيره من الشـــعيب وردفـــان والضالع ويافع .

وبعـــد توحيـــد كل الجبهات تحـــررت ردفان وسقطت الحواشـــب والعند وفر مرتزقة الاحتلال الى عدن وفرضوا طوق دفاعي صلب على المناطق المحررة وشكلوا خلايا فدائية داخل عدن بذلك اختلت موازين المستعمر وســـقط رهانهم في مرتزقتهم العملاء الذين قاتلوا تحت رايتهم ضد ابناء وطنهم في كل مديرية وشارع وحافه من مديريات عدن .

كان الفدائيـــين مـــن ابطال الثـــورة بالتزامن مع التظاهرات والمســـيرات الاحتجاجية ينحرون الانجليز كـــما نحر البعران مـــما اصابهم الخوف والذعر من النـــمار والذئاب الحمـــر القادمة من جبال ردفان الثـــورة ومن مختلف مناطق الجنوب، هنالك أيقن الاحتلال انه خاسر وان الجنوب لأهله، فخضع واستســـلم وانزل العلم من فوق ســـاريته وسلم الارض لمن وهبها الله لهم ورحل عن وطني الجنوب .

تحيه لكل المناضلين الاحياء والرحمة للشهداء وانها ثوره خالدة ســـطرها اجدادنا وآبائنا البواسل تاريخ ونضال يدرســـها الطـــلاب في مناهجهم التعليميـــة وفي كل المراحل انها ثـــورة 14 أكتوبر المجيدة فيها تحرر الجنوب العربي ونحتفل بذكراها في كل عام.

ومبروك عليكم العيد وإلى تحرير آخر وقريب ان شاء الله.

محطات نضالية من ذاكرة ثورة شعب الجنوب .. الثائر فضل محمد الشاعري

كتب/شايف محمد الحدي :

قال في إحدى مذكراته :«ورثنا النضـــال في منطقة الضالع عن آبائنا في مقارعة المستعمر وكانت بريطانيا لا ترسل إلى الضالع إلّا أشرس ضباطها, لقد كانت الضالع بالفعل مقبرة للغزاة, ففيها ســـقط الكثير من الضباط والجنود الإنجليز».

اللـــواء الراحل ـ فضل محمد صالح الشـــاعري، أحد خيرة رجالات الوطن ومناضليهـــا، وأبرز القيادات العســـكرية من الرعيـــل الأوّل، الذي عمل على بناء القواعد الارتكازية المسلّحة، وكان له شرف تأســـيس الجناح العسكري لـ(جبهتي القومية والتحريـــر) في جنوب اليمن، وهو أحد أبرز قيادات جبهة التحرير، وأوكلت إليه القيادة العليا لـ(جبهة التحرير)، قيادة مجاميع مسلّحة من أبناء الجنوب في فك حصار السبعين يومًا عن صنعاء، حَيثُ غَيْبَه الموت في 2012/2/28م، عن عمر ناهز الثمانين عامًا.

ولد الراحل الشيخ المناضل ـــ فضل بن محمد بن صالح بن سالم الشاعري، رحمـــه الله في قرية الملحـــة إحدى قرى بلاد الضالع عـــام 1933م، من أسرة نضالية كبيرة في مقارعة المســـتعمر البريطاني، وشـــارك بفعالية في العمل النضالي بمنطقة الضالع، وهو من أبرز القيادات التي فجرت ثورة 1956م في جليلة الضالع واستشـــهد حينها أربعة من رفاقه، ثـــم التحق بالكلية الحربية المصريـــة وتخرج منها برتبة ضابط، ثم انْضمّ إلى مدرســـة الصّاعقة المصرية والتحق بالعمل الثوري في جبهتيّ ردفان والضالع، وكان من القيادات الكبيرة المؤثرة في العمل الثوري إلى جانب العديد من القيادات آنذاك.

شغل الفقيد قبل وفاته مديرًا لمصلحة شؤون القبائل بمحافظة الضالع، وقد أمضى الفقيد حقبة طويلة من حياته في المنفى، ونال الفقيد عدة أوسمة رفيعة منها: وسام الثورة الذي قلّده إيَّاهُ الزعيم العربي الراحل جمال عبدالناصر، في مدينة تعز في شـــهر أبريل (1964) أثناء زيارته التاريخيّة للجمهورية العربية اليمنيَّة، ووسام ثورة 14 أكتوبر أعلى وسام في الجنوب سابقاً عام (1989)، من قبل الرئيس الجنوبي الأســـبق علي ســـالم البيض، ووسام الاستقلال 30 نوفمبر عام (1997) بقرار جمهوري آنذاك.

المكتبة الوثائقية الأميرية ـ الضالع